[208] قلت: لا، قال: فهل رأيت أحدا توكل على ا فلم يكفه ؟ قلت: لا، قال: فهل رأيت أحدا سأل ا فلم يعطه ؟ قلت: لا، ثم غاب عني. علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب مثله. * الشرح قوله (ينظر في تجاه وجهى) تجاه الشئ بضم التاء وفتحها ما يواجهه، وأصله وجاه قلبت الواو تاء جوازا ويجوز استعمال الأصل فيقال وجاه لكنه قليل وقعدوا تجاه أي مستقبلين له (قال فعلى الآخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قاصر أو قال قادر) الترديد من الراوى حيث لم يحفظ أنه سمع هذا اللفظ أو ذلك لا يقال قوله " فوعد صادق " لا يدفع الحزن على الآخرة ولا ينفيه بل يؤكده لانا نقول لعل المراد أن العامل للآخرة لا ينبغي أن يحزن عليها لأن ا تعالى وعدلهم الاجر الجميل ووعده صادق، وهو في أمضائه قادر قاهر لا يمنعه أحد، أو المراد أن وعده بالمغفرة: أو وعده أهل العصمة بالدرجات العالية صادق. (قلت مما نتخوف من فتنة أبن الزبير وما فيه الناس) حيث خرج وادعى الخلافة وبايعه أهل مكة وغيرهم في دولة بني امية وسلطانهم وخوفه (عليه السلام) من ثوران نار الفتنة والحرب بينه وبينهم، وقتل السادة العلوية وغيرهم. (قال فضحك) لعل وجه الضحك تنشيط نفس المخاطب وتفريج همه باظهاره أن ذلك سهل ودفع سبب الحزن في غاية السهولة وذلك بأن يدعو ا ويتضرع إليه في دفع الفتنة ورفع الغوائل ويسأله حصول الرفاهية وإلا من ويتوكل عليه في جلب المنافع ورفع المكاره حتى في هذا الدعاء والمسألة (قال فهل رأيت أحدا سأل ا فلم يعطه) هذا تأكيد لما سبق للحث على الدعاء والسؤال ولذلك لم يقل شيئا بعد ذلك وغاب. * الأصل 3 - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: إن الغني والعز يجولان، فإذا ظفرا بموضع التوكل أو طنا. عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد ا، عن محمد بن علي، عن علي بن حسان مثله. * الشرح قوله (قال إن الغني والعز يجولان) أي يقطعان النواحي ويمران في الأطراف كالطير طلبا للمسكن (فإذا ظفرا بموضع التوكل أو طنا) فالمتوكل في غنى وعز دائما أما الأول فلان أ يكفيه ويأتي بمهماته فهو أغنى الأغنياء. وأما الثاني فلا عتزاله عن الذلك المطلق وهو الالتجاء إلى الخلق وتمسكه بالعز إلا وفروهو اللجأ إلى ا. ومعنى التوكل على ا هو الرجوع إليه والإعتماد عليه _____